إذن، كما رأينا، اقتربت البوذية /زين/، المنبثقة عن البوذية (ماهايانا)، في اليابان، من البوذية /هينايانا/، وهذه ليست وسيلة نقل /للفكر/ من أجل الجماهير. كما أنها لاتشكل ديناً مخصصاً حصراً للمتزهدين والناسكين.

كان المعلمون الكبار للـ/زين/ يقيمون غالباً بعض الوقت في الصين لدراسة النصوص الصينية والهندية.

لقد فرض /زين جيتسو/، المعلم الصيني لسلالة /تانغ/ على مريديه آداب الحياة. وهذا مقطع منها:

العيش في العالم دون التعلق بأباطيله،
ذلك هو طاو النصير الحقيقي للزين.

.....

الفضائل هي ثمرات السيطرة على الذات ولا تسقط
من السماء مثلما يسقط المطر والثلج.

.....

التواضع هو أصل جميع الفضائل.
ليكتشفك جيرانك قبل أن تعرف نفسك.

.....

إن قيمة العادل لايعترف بها إلا بعد قرون.
إذن ليس من الضروري أن نكافح من أجل الاعتراف المباشر.

.....

عش دون أن تهتم بالنتائج. الكون يسهر
على العواقب السليمة. اقض كل يوم في تأمل هادىء.

.....

إن البوذية /زين/ تقبل الأمور كما تأتي دون وجود إرادة في التأثير على الأحداث. وهذه قصة /ريو فوام/ الجميلة الذي يهدي ابن أخيه المبذر دون أن يوجه له أي لوم وذلك بتعليمه تفاهة ملذات الدنيا.

كان /ريو - قوام/ يكرس كل حياته لدراسة /الزين/ وذات يوم، اخبرته العائلة بأن ابن